لباس الرسول (ص) صفته وأنواعه

د . رياض كريم عباس

معهد الفنون الجميلة/بغداد

المستخلص:

كان لرسول الله (ﷺ) عمامة تسمى : السحاب , كساها عليا , وكان يلبسها ويلبس تحتها القلنسوة . وكان يلبس القلنسوة[١] بغير عمامة , ويلبس العمامة بغير قلنسوة , وكان اذ اعتم , ارخى عمامته بين كتفيه[٢] . وروى مسلم[٣] عن عمرو بن حريث قال : رأيت رسول الله (ﷺ) على المنبر وعليه عمامته سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وروى مسلم[٤] ايضا عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) ان رسول الله(ﷺ) دخل مكة وعليه عمامة سوداء ولم يذكر في حديث جابر : ذؤابة , فدل على ان الذؤابة لم يكن يرخيها دائما بين كتفيه. وذكر ابن تيمية في سبب الذؤابة شيئا بديعا, هو ان النبي (ﷺ) انما اتخذها صبيحة المنام الذي رأه في المدينة , لما رأى رب العزة تبارك وتعالى , فقال: (يا محمد يختم الملأ الاعلى؟ قلت : لا ادري فوضع يده بين كتفيه فعلمت ما بين السماء والارض)[٥] , قال فمن تلك الحال ارخى الذاؤية بين كتفيه .

ولبس النبي (ﷺ) القميص , وكان احب الثياب اليه , وكان كمه الى الرسغ, ولبس الجبة والفروج وهو شبه القباء[٦] , والفرجية , ولبس القباء ايضا , ولبس السفر : جبة ضيقة الكمين , ولبس الازار والرداء[٧] .

قال الواقدي[٨] : (كان رداءه وبروده طول ستة اذرع في ثلاثة وشبر , وازاره من نسج عمان طول اربعة اذرع وشبر في عرض ذراعين وشبر . ولبس حلة حمراء, والحلة : ازار ، ورداء , ولا تكون الحلة الا اسما للثوبين معا , وغلط من ظن انها كانت بخطوط حمر مع الاسود كسائر البرود اليمنية , وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر , والا فالاحمر البحت منهي عنه اشد النهي .

وذكر البخاري[٩] ان النبي (ﷺ) نهى عن المياثر[١٠] الحمر , وجاء في سنن ابي داود[١١] عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) ان النبي (ﷺ) رأى عليه ريطة مضرجة بالعصفر , فقال: (ما هذه الريطة التي عليك ؟) مفرقة ما كره , فأتيت اهلي وهم يسجرون تنورا لهم , فقذفتها فيه . ثم اتيته من الغد , فقال : (يا عبد الله ما فعلت الريطة) فأخبرته, فقال : (هلا كسوتها بعض اهلك , فأنه لا بأس بها للنساء) , وروي مسلم[١٢] عن النبي (ﷺ) قال : رأى النبي (ﷺ) عليَّ ثوبين معصفرين فقال: (ان هذه لباس الكفار فلا تلبسها) .

روي ايضا عن علي (عليه السلام) قال : نهى النبي عن لباس المعصفر[١٣] .

وروي ابو داود[١٤] انهم كانوا مع النبي (ﷺ) في سفر , فرأى على رواحلهم اكسيه فيها خطوط حمراء , فقال : الا ارني هذه الحمرة قد علتكم , فقمنا سراعا لقول رسول الله (ﷺ) , حتى نفر ببعض ابلنا , فأخذنا الاكسية فنزعناها عنها), ولبس النبي (ﷺ) الخميصة المعلمة والساذجة , ولبس ثوبا اسود , ولبس الغروة المكفوفة بالسندس .

وروى عن انس بن مالك (رضي الله عنه) ان ملك الروم اهدى للنبي (ﷺ) مشتقة[١٥] , مشتقة من سندس, فلبسها, فأني انظر الى يديه تذبذبان[١٦] .

وروى انه (ﷺ) اشترى السراويل والظاهر انه انما اشتراها ليلبسها , وروي ايضا انه لبس السراويل وكانوا يلبسون السراويل بأذنه (ﷺ)[١٧] .

ولبس الرسول (ﷺ) الخفين , ولبس النعل الذي يسمى التاسومة[١٨] . ولبس الخاتم , واختلف الاحاديث هل كانت في يمناه , او يسراه , ولبس البيضة[١٩] التي تسمى : الخوذة , ولبس الدرع التي تسمى : الزردية , وظاهر يوم احد بين الدرعين .

وفي صحيح مسلم[٢٠], عن اسماء بنت ابي بكر (رضي الله عنها) قالت : هذه جبة رسول الله (ﷺ) فأخرجت جبة طيالسية كسروانية لها لبنة ديباج , وفرجها مكفوفان بالديباج, فقالت: هذه كانت عند عائشة (رضي الله عنها) حتى قبضت , فلما قبضت قبضتها, وكان النبي (ﷺ) يلبسها , فنحن نلبسها للمرضى يستشفى بها . وكان له (ﷺ) بردان أخضران , وكساء اسود , وكساء احمر ملبد , وكساء من شعر , وكان قميصه من قطن , وكان قصير الطول قصير الكمين , واما هذه الاكمام الواسعة الطول التي هي كالاخراج , فلم يلبسها هو (ﷺ) ولا احد من اصحابه (رضي الله عنهم) البتة[٢١] . وكان احب الالوان اليه البياض , وقال(ﷺ): (هي من خير ثيابكم , فألبسوها , وكفنوا فيها موتاكم)[٢٢].

وروي عن عائشة (رضي الله عنها) انها اخرجت كساء ملبد وازارا غليظا فقالت : قبض روح رسول الله (ﷺ) في هذين[٢٣] .

ولبس خاتما من ذهب ثم رمى به , ونهى عن التختم بالذهب ثم اتخذ خاتما من فضة , ولم ينه عنه[٢٤] , وكان يجعل فص خاتمه مما يلي باطن كفه [٢٥], وكان

الرسول (ﷺ) غالبا ما يلبس هو واصحابه ما نسج من القطن , وربما لبسوا ما نسج من الصوف والكتان[٢٦].

ولبس النبي (ﷺ) البرود اليمانية , والبرد الاخضر , ولبس الجبة , والقباء, والقميص, والسراويل , والازار , والرداء , والخف والنعل , وارخى الذؤابة من خلفه تارة, وتركها تارة .... وكان يتلحى بالعمامة تحت الحنك .

وكان (ﷺ) اذا استجد ثوبا , سماه بأسمه , وقال : (اللهم انت كسوتني هذا القميص – او الرداء او العمامة – اسألك خيره وخير ما صنع له، اعوذ بك من شره وشر ما صنع له)

وكان (ﷺ) اذا لبس قميصه , بدأ بميامنه ولبس الشعر الاسود , كما روى مسلم[٢٧] في صحيحه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: (خرج رسول الله (ﷺ) وعليه مرط[٢٨] مرحل[٢٩] من شعر اسود. وروي في الصحيحين[٣٠] عن قتادة قلنا لانس(رضي الله عنه): أي اللباس كان احب الي رسول الله ؟ قال: الحبرة[٣١] , والحبرة : برد من برود اليمن , فأن غالب لباسهم كان من نسج اليمن , لانها قريبه منهم, وربما لبسوا ما يجلب الشام ومصر , كالقباطي المنسوجة من الكتان التي كانت تنسجها القبط .

وروي النسائي[٣٢] عن عائشة (رضي الله عنها) انها جعلت للنبي (ﷺ) بردة من صوف, فلبسها , فلما عرق , فوجد ريح الصوف , طرحها وكان يحب الريح الطيب .

وروي أبو داود[٣٣] عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال : لقد رأيت على رسول الله(ﷺ) احسن ما يكون من الحلل .

وروي النسائي[٣٤] عن ابي رمثة (رضي الله عنه) قال : رأيت رسول الله (ﷺ) يخطب وعليه بردان اخضران[٣٥] , وكانت مخدته من ادم حشوها ليف , فالذين يتنعمون عما اباح الله من الملابس والمطاعم والمناكح تزهداً وتعبداً .

المقدمة :

الحمد لله الذي امتن على عباده بما جعل لهم من اللباس وخاطبهم بقوله سبحانه وتعالى ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾[٣٦]. بيّن الله سبحانه وتعالى ان التقوى خير لباس .

واذا المرء لم يلبس ثياباً من التقى

تقلب عرياناً وان كان كاسيا

وخير لباس المرء طاعة ربه

ولا خير فيمن كان له عاصيا

وقال احدهم :

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه

فكـــل رداء يرتديـــه جميـل

ولباس التقوى هو الحياء ، وقال ابن عباس التقوى هو العمل الصالح ، وقيل التقوى هو لبس الصوف والخشن من الثياب مما يتواضع به لله تعالى ويتعبد له خير من غيره[٣٧].

اما بعد فإن الله (ﷻ) أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فاختار لذلك محمد (ﷺ) من بين الناس واعده لهذه المهمة العظيمة والجسيمة، فأدبه فأحسن تأديبه ، وعلمه فأحسن تعليمه وزكاه وطهره ، وجمع له (ﷺ) من حسن الهيئة ووقار السمت ، وجميل الأدب ، ونبيل الخلق وسعة الصدر ، وكرم النفس ، فسبحان من خلقه ، فسواه فعدله على هذا النهج السوي ، وجعله قدوة للعالمين واسوة للصالحين وسيدهم (ﷺ) ، وقال سبحانه وتعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[٣٨].

وقد حرص اصحاب النبي (ﷺ) وهم الذين عاينوا سيرته ، وابتلوا عشرته(ﷺ) فتفيئوا ظلال خلقه الكريم وآدبه العظيم على ان ينقلوا الى اجيال المسلمين من بعدهم ما رأوا من حاله(ﷺ)، وما سمعوا من مقاله (ﷺ) حتى عملوا على تدوين السنة والآثار

ومنهم من ذكر شمائله واخلاقه ولباسه (ﷺ) في مصنفات كثير جزاهم الله عن المسلمين خير الجزاء وجعله في ميزان حسناتهم يوم القيامة .

اما بحثنا هذا فهو في لباس الرسول (ﷺ) صفته وأنواعه لما له من اهمية كبيرة في حياة المسلمين كون الرسول (ﷺ) هو المعلم والمربي والموجه والقدوة الحسنة ، ولابد من وجوب الاتباع له والامتثال لسنته والاقتداء بهديه (ﷺ) ، فقال سبحانه وتعالى ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٣٩].

حيث انتشرت في الاونة الاخيرة مظاهر خلل كبير في لباس المسلمين ولاسيما الشباب، وبدأت الالبسة الخارجية السيئة بألوانها وتصاميمها ورسوماتها تغزوا الاسواق مما ادى الى تقليدها من قبل شبابنا بسبب الجهل ونقص الوعي في احكام اللباس لذلك جد عزمي على اختيار (لباس رسول الله ﷺ صفته وانواعه) ليكون موضوعاً لبحثنا ، وكي يكون نصيحة لشبابنا بالاقتداء بسنة رسولنا (ﷺ) .

واستفدت من مصادر مهمة قد احتوت على معلومات كثيرة في لباس الرسول(ﷺ) وحبه لبعض الالوان وانواع الالبسة ، ومن هذه المصادر ، صحيح البخاري ، ومسلم ، والترمذي، وابو داود في السنن ، وكذلك استفدنا من كتب التفاسير في تفسير الايات المتعلقة بالزينة واللباس ، ومنها تفسير الطبري ، والقرطبي ، ، وكذلك افدنا كثيراً من كتب اللغة في تفسير بعض المعاني او الكلمات الغريبة منها ، المصباح المنير ، للفيومي ، والصحاح ، للجوهري ، وقد اشتمل البحث على تسع مباحث ، فضلاً عن المقدمة والخاتمة .

تناولنا في **المبحث الاول** : ذكر ثيابه ودثاره او مرطه (ﷺ) في القرآن الكريم .

اما **المبحث الثاني** : ذكرنا فيه قميصه وحمد ربه عند لبسه (ﷺ) .

اما **المبحث الثالث** : خصصناه لعمامته (ﷺ) وانواعها وكيفية لبسها .

المبحث الرابع : تضمن ذكر ازره وردائه وكسائه واداب لبسه (ﷺ) .

المبحث الخامس : احتوى على ذكر جبته وحلته (ﷺ) .

المبحث السادس : اشتمل على صفة بردته وحبرته وشملته (ﷺ) .

المبحث السابع : كان في خميصته ومرطه وسراويله (ﷺ) .

اما المبحث الثامن : في الوان ثيابه وحكمه (ﷺ) فيها .

المبحث التاسع : كان في ذكر خاتمه ونعله (ﷺ) .

ثبت المصادر والمراجع .

هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبل منا وينفعنا بما كتبنا ، ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير .

المبحث الأول

ذكر ثيابه ودثاره او مرطه (ﷺ) في القرآن الكريم :

ذكر الله تعالى في كتابه العظيم من ثيابه (ﷺ) ودثاره او مرطة (ﷺ) خاطب الله سبحانه وتعالى نبيه (ﷺ) وهو متلفف بثوبه , بمرطه او قطيفته[٤٠] او دثاره فقال : ﴿ أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا* أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾[٤١] .

وقال رب العزة والجلال : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[٤٢].

قال القرطبي[٤٣] في اصل (المزمل) قولان **احدهما:** انه المحتمل , يقال: زمل الشيء اذا حمله , ومنه الزاملة, لانها تحمل القماش. والثاني : ان المزمل هو المتلفف, يقال : تزمل وتدثر بثوبه اذا تغطى وكل شيء لفف فقد زمل ودثر .

الثانية : قوله تعالى (يا ايها المزمل) هذا خطاب للنبي (ﷺ) وفيه ثلاث اقوال ..

الثالث : المزمل بثيابه , وقاله قتادة وغيره قال النخعي: كان متزملا بقطيفة , وعن عائشة (رضي الله عنها): بمرط طوله اربعة عشر ذراعاً , نصفه عليَّ وانا نائمة , ونصف على النبي (ﷺ) وهو يصلي , والله ما كان خزا ولا قزا ولا مرعزاء ولا ابريسما ولما كان صوفا كان سداه شعرا ولجمته وبرا[٤٤] .

وهذه هي صفة دثارة او مرطة او قطيفة (ﷺ) كان يلتفف به جسده المبارك عند الحاجة وهو سيد الانبياء والمرسلين وسيد ولد ادم ولا فخراً[٤٥] .

ثم قال القرطبي[٤٦] قال ابن العربي : واختلف في تأويل (يا ايها المزمل) فمنهم من حمله على حقيقته , قيل له : يا من تلفف في ثيابه[٤٧] او في قطيفة قم , وقال السهيلي[٤٨] : ليس المزمل باسم من اسماء النبي (ﷺ) ولم يعرف به كما ذهب اليه بعض الناس وعدوه في اسمائه عليه الصلاة والسلام , وانما المزمل اسم مشتق من حالته التي كان عليها حسن الخطاب , وكذلك المدثر [٤٩]. وفي خطابه(ﷺ) بهذا الاسم فائدتان : اولهما : الملاطفة فأن العرب اذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك المعاتبة سموه , بأسم مشتق من حالته التي هو عليها , كقول النبي (ﷺ) لعلي حين وجده نائما وقد لصق بجنبه التراب فقال له: (قم يا ابا تراب) اشعاراً له بالملاطفة له وكذلك قوله (عليه السلام) لحذيفة (رضي الله عنه): (قم يان نومان) وكان نائما ملاطفة له واشعارا لترك العتب والتأنيب[٥٠].

قول الله سبحانه وتعالى لمحمد (ﷺ) : (يا ايها المزمل قم) فيه تأنيس وملاطفة , ليشعر انه غير عاتب عليه, والفائدة الثانية : التنبيه لكل متزمل راقد ليلة ليتنبه الى قيام الليل وذكر الله تعالى فيه , لان الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كل من عمل ذلك العمل واتصف بتلك الصفة [٥١].

ثم ذكر القرطبي[٥٢] قوله تعالى : (وثيابك فطهر) وقال : فيه ثمانية اقوال[٥٣] وذكرها... ومنها من ذهب الى القول الثامن قال : ان المراد بها الثياب الملبوسات , فلهم في تأويله اربعة اوجه : احدهما : معناه وثيابك فأنق , والثاني : وثيابك فشمر وقصر فأن تقصير الثياب ابعد من النجاسة , فاذا انجرت على الارض لم يؤمن ان يصيبها ما ينجسها , قاله الزجاج وطاوس سيرين وابن زيد والفقهاء. الرابع: لا تلبس ثيابك الا من كسب حلال لتكون مطهرة من الحرام[٥٤] . وعن ابن عباس[٥٥] (رضي الله عنه) : لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب غير طاهر , ثم قال القرطبي[٥٦]: واذا حملناها على الثياب المعلومة الطاهرة فهي تتناول معنيين : احدهما تقصير الاذيال, لانها اذا ارسلت تدنست, ولهذا قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لغلام من الانصار وقد رأى ذيله مسترخيا : ارفع ازارك فانه اتقى وانقى وابقى , وقد قال النبي (ﷺ): (ازارة المؤمن الى انصاف ساقية , لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين , وما كان اسفل من ذلك ففي النار)[٥٧]. فقد جعل النبي (ﷺ) الغاية في لباس الازار الكعبة , وتوعد ما تحته بالنار[٥٨].

المبحث الثاني

قميصه (ﷺ) وحمد ربه عند لبسه

القميص اسم لما يلبس من المخيط الذي له كمان وجيب[٥٩] , ومن اهم احكامه وادابه:

١. ان يكون كمه الى الرسغ .
٢. ان يكون طوله الى نصف الساق .
٣. ان يكون ابيض .
٤. يحرم ان يطوي عن الكعبين ويجر في الارض واختيالا هذا بالنسبة للرجل

وروي عن عبد الله بن بريدة عن ام سلمة (رضي الله عنها) قالت :
كان احب الثياب الى رسول الله (ﷺ) القميص[٦٠], وقالت ام سلمة (رضي الله عنها): لم يكن ثوب احب الى رسول الله (ﷺ) من قميص), وعن انس بن مالك(ﷺ) قال: كان لرسول الله (ﷺ) قميص قطني, قصير الطول, قصير الكمين[٦١]. وعن ابن عباس (ﷺ) قال : كان النبي (ﷺ) يلبس قميصا فوق الكعبين مستوى الكعبين بأطراف اصابعه [٦٢].

وعن معاوية بن قرة عن ابيه (ﷺ) قال : اتيت رسول الله (ﷺ) في رهط من مزينة , فبايعناه , وانه لمطلق الازرار, فأدخلت يدي في جيبه فمست الخاتم , فما رأيت معاوية ولا ابنه في شتاء ولا حر, الا مطلقي ازرارهما لا يزران ابداً[٦٣].

وعن دلهم بن صالح قال سمعت عن عبد الله بن بزيدة عن ابيه (ﷺ) قال : ان النجاشي كتب الى النبي (ﷺ) : اني قد زوجتك امرأة من قومك , وهي على دينك, ام حبيبه بنت ابي سفيان , واهدي تلك هدية جامعة قميصا وسراويل , وعطافا , وخفين ساذجين[٦٤] فتوضأ النبي (ﷺ) , ومسح عليهما)[٦٥]

وقوله (خفين ساذجين: أي غير منقوشين ولا شعر عليهما او على لون واحد) وعن ابن عباس (ﷺ) قال : (كفن رسول الله (ﷺ) في ثلاثة اثواب نجرانية الحلة : ثوبان, وقميصه الذي مات فيه) قال ابو داود[٦٦] : قال عثمان في ثلاثة اثواب: حلة حمراء وقميصه الذي مات فيه.

المبحث الثالث

ذكر عمامته (ﷺ) وانواعها وكيفية لبسها

عن جابر بن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) ان رسول الله (ﷺ) دخل مكة (يوم الفتح, وعليه عمامة[٦٧] سوداء بغير احرام)[٦٨]

وعن ابن عمر (رضي الله عنه) ان النبي (ﷺ) دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء[٦٩], وعن جابر (رضي الله عنه) قال : (ان رسول الله (ﷺ) دخل مكة عام الفتح وعليه عمامة سوداء)[٧٠].

وعن (جعفر بن عمرو بن حريث) عن ابيه , قال : كأني انظر الى رسول الله(ﷺ), على المنير وعليه عمامة سوداء وقد ارخى طرفها بين كتفيه [٧١] , وعن ابي عبد السلام قال : (قلت لابن عمر (رضي الله عنه) : كيف كان النبي (ﷺ) يعتم قال : (كان يدور كور عمامته على رأسه ويفرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه)[٧٢]. وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت : (عمم رسول الله (ﷺ) عبد الرحمن بن عوف وارخى له اربع اصابع وقال: (اني لما صعدت الى السماء رأيت اكثر الملائكة معتمين)[٧٣], وروي ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) انه (ﷺ) عممه بعمامته واسدل طرفيها على منكبيه[٧٤].

وروي القضاعي والدليمي عن علي بن ابي طالب (عليه السلام) : (العمائم تيجان العرب , والاحتباء حيطانها , وجلوس المؤمن في المسجد رباط)[٧٥] , وروي عن ابن عباس بلفظ اخر: (العمائم تيجان العرب , فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) وجاء في المرقاة[٧٦] من كلام النووي ذكر فيه انه كان له (ﷺ) عمامة قصيرة وعمامة طويلة , وان القصيرة كانت سبعة اذرع , والطويلة اثنى عشر ذراعاً. وعن ابن عمر (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ): (عليكم بالعمائم فأنها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم)[٧٧].

المبحث الرابع

ذكر ازاره (ﷺ) وردائه وكسائه (ﷺ) وآداب لبسه

الازار[٧٨] : ثوب يشد على ازار الانسان وهو وسطه وكشحه والكشح : موضع الازار , وقال تعالى : (لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ)[٧٩] والازار معروف , يذكر ويؤنث, والازارة مثله , اتزرت المرأة : كبست الازرار , وقيل الازار المهدب الذي له اهداب , وهي اطراف مفتولة ربما قصد بها التحمل , وغالبا ما تكون خيوطا مفتولة [٨٠]. وروي ان رسول الله (ﷺ) قال : (اتزروا , وارتدوا وانتعلوا), وقال ابراهيم النخعي في البخاري[٨١] : (ان كان عليهم ازار فسلم والا فلا تسلم) , وعن ابي بريدة (رضي الله عنه) قال : (اخرجت الينا عائشة (رضي الله عنها) كساء وازارا غليظا فقالت : قبض روح النبي (ﷺ) في هذين), وفي رواية اخرى ازارا غليظا من التي تصنع باليمن وكساء من هذه الاكسية تدعى الملبدة .

وعن يزيد بن ابي سمية قال سمعت ابن عمر (رضي الله عنه) قال : ماخال رسول الله(ﷺ) في الازار وهو في القميص)[٨٢], وعن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال : كنت امشي مع النبي (ﷺ) وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي (ﷺ) قد اثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال : مرلي من مال الله الذي عندك , فألتفت اليه فضحك , ثم امر له بعطاء)[٨٣]. وروي عن مبارك بن فضاله وعن الحسين ان شيخا من بني بسليط اخبره قال : اتيت رسول الله (ﷺ) اكلمه في شيء اصيب لنا في الجاهلية, فاذا هو قاعد وعليه حلفة طافت به وهو يحدث القوم وعليه ازار قطن له غليظ)[٨٤], وعن عروة (رضي الله عنه) : ان ثوب رسول الله (ﷺ) الذي كان يخرج فيه الى الوفد , رداء وثوب اخضر طوله اربعة اذرع , وعرضه ذراعان وشبر , وهو عند الخلفاء اليوم قد كان خلق فطوده بثوب يلبسونه يوم الفطر والاضحى)[٨٥] . وعن ام سلمه (رضي الله عنها) قالت : اخذ رسول الله (ﷺ) كساء له فدكيا , فأداره عليهم , ثم قال : هؤلاء اهل بيتي وحامتي[٨٦] . وعن الاشعث بن سليم قال : سمعت عمتي تحدث عن عمها (رضي الله عنه) : انه رأى ازار رسول الله (ﷺ) اسفل الى نصف الساق[٨٧].

المبحث الخامس

ذكر جبته وحلته (ﷺ)

الجبة : هو رداء مفتوح الصدر الى الذيل , ولعله سمي جبه لانه يجب من امام يعني: يشق , والشامية نسبة الى الشام . وفي رواية رومية , وكان الروم يومئذ بالشام . وعن عروة بن المغيرة عن ابيه (رضي الله عنه) قال : كنت مع النبي(ﷺ) ذات ليلة في سفر فقال : امعك ماء ؟ قلت : نعم , فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل , ثم جاء فأفرغت عليه الأداوة فضل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه , ثم مسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال : دعهما فأني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما)[٨٨], وعن جابر (رضي الله عنه) ان راهبا اهدى لرسول الله (ﷺ) (جبة سندس)[٨٩], فلبسها رسول الله (ﷺ) ثم اتى الى البيت , فوضعها واحس بوفد اتوه فأمر عمر: ان يلبس الجبة لقدوم الوفد , فقال رسول الله (ﷺ) : لا يصلح لباسها لنا في الدنيا ويصلح لنا في الاخرة ولكن خذها يا عمر , فقال : تكرهها واخذها , فقال: (اني لا امرك ان تلبسها , ولكن ارسل بها الى ارض فارس فتصيب بها مالا , فأرسل بها رسول الله (ﷺ) الى النجاشي وكان قد احسن الى من فر اليه من اصحاب رسول الله (ﷺ))[٩٠] , وعن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال : بعث رسول الله (ﷺ) الى عمر بجبة سندس . فقال عمر : بعثت بها الي وقد قلت فيها ما قلت؟ قال: (اني لم ابعث بها اليك لتلبسها ونما بعثت بها اليك لتنتفع بثمنها)[٩١], وعن عروة بن المقبرة بن شعبة من ابية (ان النبي (ﷺ) لبس جبه رومية [٩٢] ضيقة الكمين)[٩٣], وعن عمر مولى عن اسماء بنت ابي بكر(رضي الله عنه) (ان النبي (ﷺ) كانت له جبة من طيالسية مكفوفة بالديباج يلقى فيها العدو)[٩٤], وعن سهل بن سعد(رضي الله عنه) قال: (خيطت لرسول الله (ﷺ) جبة من صوف انمار فلبسها فما اعجب بثوبين ما اعجب به فجعل يمسه بيده هكذا ويقول : انظروا ما احسنها وفي القوم اعرابي فقال: يا رسول الله هبها لي فخلعها فدفعها في يده, قال: ثم امر بمثله ان يحاك, وتوفي رسول الله (ﷺ) وهو في المحاك)[٩٥] , وعن عبد الله اما ذكرت من رجب: فكيف من يصوم الابد واما ما ذكرت من العلم في الثوب : فأني سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : (انما يلبس الحرير من لا اخلاق له, فخفت ان يكون العلم منه,

واما مثيرة الارجوان : فهذه ميثرة عبد الله (رضي الله عنها) فاذا هي ارجوان فرجعت اسماء (رضي الله عنها) فخبرتها , فقالت : هذه جبة رسول الله(ﷺ) فأخرجت الي جبة طيالسية كسروانية لها لينة ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج , فقالت : هذه كانت عند عائشة (رضي الله عنها) حتى قبضت, فلما قبضت قبضتها, كان النبي (ﷺ) يلبسها, فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها)[٩٦], وعن انس بن مالك (رضي الله عنه) انه اهدى الرسول (ﷺ) جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فجب الناس منها فقال : والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا . وروي عن قتادة عن انس : ان كيدر دومة الجندل اهدى لرسول الله (ﷺ) حلة فذكر نحوه ولم يذكر فيه وكان ينهى عن الحرير)[٩٧].

حلته (ﷺ) :

الحلة : الحلل[٩٨] : برود اليمن والحلة : ازار ورداء : اذا كان من جنس واحد والحلة : براد وغيره . وان اصل تسمية الثوبين حلة انهما يكونان جديدين كما حل طيسهما , وقيل : لا يكون الثوبان حلة حتى يلبس احدهما فوق الاخر , فإذا كان فوقه فقد حل عليه الاول اشهر[٩٩], وعن ابن اسحاق سمع البراء (رضي الله عنه) يقول : كان النبي (ﷺ) مربوعا أي بين الطويل والقصير , وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه)[١٠٠], وروي عن عون عن ابيه انه رأى رسول الله (ﷺ) في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا اخرج وضوءا فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تسمح به , ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه , ثم رأيت بلالا اخرج عنزة فركزها وخرج رسول الله (ﷺ) في حلة حمراء مشمرا فصلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة)[١٠١], وعن جابر بن سمرة (رضي الله عنه) قال : رأيت رسول الله (ﷺ) في ليلة اضحيان, فجعلت انظر الى رسول الله (ﷺ) والى القمر وعليه حلة حمراء, فاذا هو عندي احسن من القمر)[١٠٢], وعن البراء (رضي الله عنه) قال: رأيت النبي (ﷺ) وعليه حلة حمراء مترجلا لم ار قبله ولا بعده احدا هو اجمل منه)[١٠٣].

المبحث السادس

بردته وحبرته وشملته (ﷺ)

البرود[١٠٤] : جمع برد او بردة : وهي الشملة المنسوج في حاشيتها المسجفة , والحبرة: البردة الموشاة المنقوشة , والجمع : حبر , والشملة هي ما يشتمل به الانسان , ربما زينت , وهي مثل ما يسمى عندنا العباءة , او الشملة ايضا . وقال الجوهري[١٠٥] : الحبرة : برد يمان, وقال الهروي : موشية مخططة , وقال الداودي: لونها اخضر لانها لباس اهل الجنة , وقال ابن بطال : هي من برود اليمن تصنع من قطن وكانت اشرف الثياب عندهم , وقال القرطبي[١٠٦] : سميت حبرة لانها تحبر أي تزين , والتحبير التزيين والتحسين[١٠٧] , وعن قتادة عن انس(ﷺ) قال قلت له: أي الثياب كان احب الى النبي(ﷺ) قال: الحبرة[١٠٨], وعن عبد الرحمن بن عوف(ﷺ) (ان عائشة (رضي الله عنها) زوجة النبي (ﷺ) اخبرته ان رسول الله (ﷺ) حيث توفي (سجي)[١٠٩] ببرد حبرة)[١١٠], وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: دخل عليَّ رسول الله(ﷺ) فقال لي : يا عائشة اغسلي هذين البردين, فقلت يا رسول الله بالامس غسلتهما , فقال لي : اما علمت ان الثوب يسبح اذا اتسخ انقطع تسبيحه[١١١].

وروي عن سهل بن سعد (ﷺ) قال : جاءت امرأة ببردة , قال سهل: هل تدري ما البردة ؟ قال : نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها , قالت : يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فأخذها رسول الله (ﷺ) محتاجا اليها, فخرج الينا وانها لازاره فجسها أي مسها بيده رجل من القوم فقال : يا رسول الله اكسينها قال: نعم فجلس ما شاء الله في المجلس , ثم رجع قطواها , ثم ارسل بها اليه , فقال له القوم بما احسنت؟ سألتها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلاً فقال الرجل: والله ما سألتها الا لتكون كفني يوم اموت, قال سهل فكانت كفنه[١١٢]. وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: (صنعت لرسول الله (ﷺ) بردة سوداء فلبسها, فلما عرف فيها وجد ريح الصوف فقذفها وكانت تعجبه الريح الطيبة)[١١٣], وعن عائشة (رضي الله عنها) ايضا: ان النبي (ﷺ) لبس بردة سوداء فقالت عائشة (رضي الله عنها) ما احسنها عليك يشرب بياضك سوادها وسوادها بياضك[١١٤], وعن عبادة بن الصامت(ﷺ) : (ان رسول الله (ﷺ) صلى في شملة قد عقد عليها)[١١٥].

المبحث السابع

ذكر خميصته ومرطه وسراويله (ﷺ)

الخمائص[١١٦] : جمع خميصة , وهي كساء من صوف اسود اوخذ مربعة لها اعلام والاعلام: زركشة في الثوب شبيهة بالسيور ، وعن عائشة وعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قالا : لما نزل برسول الله (ﷺ) طفق يطرح خميصة له على وجهة , فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك : لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد بحذر ما صنع[١١٧].

وعن عائشة(رضي الله عنها) قالت: صلى رسول الله (ﷺ) في خيميصة له لها اعلام , فنظر الى اعلامها نظرة, فلما سلم قال: اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم, فانها الهتني انفا عن صلاتي, وائتوني باثبجانية ابي جهم بن حذيفة بن غاثم[١١٨].

قالت عائشة (رضي الله عنها) خرج النبي (ﷺ) غداة وعليه مرط[١١٩] مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي(عليه السلام) فأدخله , ثم جاء الحسين (عليه السلام) فأدخله ثم جاءت فاطمة(عليها السلام) فأدخلها , ثم جاء علي(عليه السلام) فأدخله , ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[١٢٠] .

سراويله (ﷺ) :

السراويل[١٢١] : جمع سروال : فارسي معرب , يذكر ويؤنث والجمع سراويل , سروله فتسرول: البسها اياها فلبسها , وطائر مسرول : البس ريشه ساقية[١٢٢].

عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال : دخلت يوما السوق مع رسول الله (ﷺ) فجلس الى البزازين , فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال له النبي (ﷺ) ازن وارجع فقال الوزان : ان هذه كلمة ما سمعتها من احد قال ابو هريرة (رضي الله عنه) فقلت كفى بك الوهن والجفاء ان لا تعرف نبيك (ﷺ) فطرح الميزان ووثب الى يده يريد تقبيلها , فجذب يده وقال : هذا يفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك , انما انا رجل منكم , فوزن وارجع قال ابو هريرة فذهبت احمله عنه [١٢٣].

وروى ابن حجر : حديث ابن عباس (رضي الله عنه) رفعه : (من لم يجد ازاره فليلبس سراويل)[١٢٤]. وحديث ابو هريرة[١٢٥] (دخلت السوق يوما مع الرسول (ﷺ) فجلس الى البزار فأشترى سراويل بأربعة دراهم, والحديث فيه : (قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل ؟ قال : اجل , في السفر والحضر والليل والنهار , فأني امرت بالتستر).

المبحث الثامن

الوان ثيابه وحكمه (ﷺ) فيها

ذكرنا ان النبي (ﷺ) , استعمل حلة حمراء , وعمامة سوداء , وبردة سوداء , وكان النبي (ﷺ) يلبس الثوب الابيض والاخضر , وفيما يأتي نورد تفاصيل عن الوان هذه الثياب الذي كان يلبسها فمن الاسود الديلي ان اباذر (رضي الله عنه) حدثه قال : (اتيت النبي (ﷺ) وعليه ثوب ابيض وهو نائم , ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال : لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة)[١٢٦].

وعن سعد بن ابي وقاص(رضي الله عنه) قال: (رأيت بشمال النبي (ﷺ) ويمينه رجلين[١٢٧] عليهما ثياب بيض, يوم احد ما رأيتهما قبل ولا بعد)[١٢٨], وعن ابي رمثة (ﷺ) قال: (خرج علينا الرسول(ﷺ) وعليه ثوبان اخضران)[١٢٩], وعن انس (رضي الله عنه): ان الرسول (ﷺ) كان يحب الخضرة او قال: كان احب الالوان الى رسولالله(ﷺ)[١٣٠].

وعن ابي رمثة قال : (انطلقت مع ابي نحو النبي (ﷺ) فرأيت عليه بردين اخضرين)[١٣١]. وعن عبد الله بن جعفر (رضي الله عنه) قال : (رأيت على رسول الله (ﷺ) ثوبين اخضرين)[١٣٢] , وعن ابي يعلى ... رأيت رسول الله (ﷺ) وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة [١٣٣]. وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) (خير اكمامكم الاثمد عند النوم , ينبت الشعر ويجلو البصر وخير ثيابكم البياض , فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم)[١٣٤] .

وعن سمرة بن جندب (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) : البسوا الثياب البيض وكفنوا فيها موتاكم فانها اطهر واطيب)[١٣٥], وعن ابي الدرداء قال: قال النبي(ﷺ) (ان احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض)[١٣٦] , وروي عن قيس التميمي (رضي الله عنه) قال: رأيت رسول الله(ﷺ) عليه ثوبا اصفر ويسلم على النساء)[١٣٧].

المبحث التاسع

ذكر خاتمه وصفة نعله (ﷺ)

عن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال : (لما اراد النبي (ﷺ) ان يكتب الى الروم قيل له : انهم لن يقرءوا كتابك اذا لم يكن فيه مختوما فأتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله : فكأنما انظر الى بياضه في يده[١٣٨]. وعنه ايضا نقش الخاتم ثلاثة اسطر: محمد سطر ورسول سطر والله سطر[١٣٩]. وعن عمر (رضي الله عنه) قال : (اتخذ رسول الله خاتما من ورق , وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر (رضي الله عنه) ثم كان بعد في يد عمر (رضي الله عنه) ثم كان بعد في يد عثمان (رضي الله عنه) حتى وقع في بئر اريس , نقشه محمد رسول الله)[١٤٠] وروي عن انس بن مالك (رضي الله عنه) قال : (كان خاتم رسول الله (ﷺ) من ورق , وكان فصه حبشيا)[١٤١] , وعن انس (رضي الله عنه) قال : (كان خاتم رسول الله (ﷺ) من فضة فصه منه)[١٤٢] , وعن عبد الله بن جعفر(رضي الله عنه): (ان النبي(ﷺ) كان يتختم في يمنه)[١٤٣] , وروي عن انس بن مالك (رضي الله عنه) : (ان رسول الله (ﷺ) لبس خاتم فضة فيه فص حبشي , كان يجعل فصه في بطن كفه)[١٤٤], وعن انس بن مالك ايضا قال : (كان خاتم النبي (ﷺ) في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى)[١٤٥] , وعن انس (رضي الله عنه) : (صنع النبي(ﷺ) خاتما قال : انا اتخذنا خاتما ونقشا , فلا ينقش عليه احد , قال فأني ارى بريقه في خنصره) , وعن علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال : (قال لي رسول الله (ﷺ) : يا علي سل الله الهدى والدار ونهاني ان اجعل الخاتم في هذه وهذه واشار عني بالسبابة والوسطى)[١٤٦].

نعله (ﷺ):

عن انس (رضي الله عنه) ان نعل النبي (ﷺ) كان لهما قبالان[١٤٧]. وعن عيسى بن طهمان قال: اخرج الينا انس بن مالك (رضي الله عنه) نعلين لهما قبالان , فقال ثابت البناني: هذا نعل النبي (ﷺ)[١٤٨]. وذكر ابن حجر[١٤٩] قال اخرج الترمذي[١٥٠] في الشمائل وابن ماجه[١٥١] سند قوي من حديث ابن عباس(رضي الله عنه): (كانت لنعل رسول الله (ﷺ) قبالان[١٥٢] مثنى شراكهما) .

وعن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال : كان لنعل النبي (ﷺ) قبالان , ولنعل ابي بكر قبالان, ولنعل عمر قبالان , واول من عقد واحدة عثمان)[١٥٣].

وعن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر : رأيتك تلبس النعال السبتية [١٥٤] , قال : رأيت رسول الله (ﷺ) يلبس النعال السبتة التي لبس فيها شعر ويتوضأ فيها , فأنها احب ان البسها)[١٥٥], وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن اعرابي لهم انه رأى على رسول الله (ﷺ) نعلين مخصوفتين)[١٥٦].

وقال الزين العراقي في (الفتية) في السيرة النبوية :

ونعلـــه الكريمـــة المصـــونة ... طـوبى لمـن مـس بهـا جبينـه
لهـــا قبـــالان يســـير وهمـــا ... ســـبتيتان ســـبوتا شـــعرهما
طولهـــا شـــبر واصـــبعان ... وعرضـــها ممـــا يلـــي الكعبـــان
ســـبع اصـــابع وبطـــن القـــدم ... خمـــس وفـــوق داســـت فـــأعلم
ورأســـها محـــدد وعـــرض ... بـــين القبـــالين ضـــبطهما
وهـــذه مثـــال تلـــك النعـــل ... وذراعهـا اكـرم بهـا مـن نعـل[١٥٧]

الخاتمة :

الحمد لله الأول والآخر ، الظاهر والباطن ، الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ، وكلنا اليه راجعون ، والصلاة والسلام على نبيه خاتم الانبياء والمرسلين الذي اتم الله به الرسالات وختم النبوات ، وكان مبعثه نوراً اضاء الله به ما بين الارض والسماوات ، وتاريخاً فاصلاً لما مضى وما هو آت ، وبعد جولتنا في صفة لباس الرسول (ﷺ) نصل الى محطتها النهائية بعد ان اطلعنا على صفة لباس الرسول(ﷺ) وثيابه وآثاره ومرطه وعمامته وقميصه وآزاره ورداءه وجبته وحلته وقميصه وبردته وسراويله وخاتمه ونعله، إذ طفنا في جنبات تلك السيرة العطرة بشمائل الرسول (ﷺ) ، إذ نقتطف من رحيق ازهارها وطيب الوانها ، ومن خلال ذلك نستطيع استخلاص النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذا البحث المتواضع وهي كالآتي :

١- كان الرسول (ﷺ) له عمامة تسمى السحاب وكان يلبسها ويلبس تحتها القلنسوة ، وكان يلبس القلنسوة بغير عمامة وكانت له عمامة سوداء .

٢- كان الرسول (ﷺ) اذا اعتم ارخى عمامته بين كتفيه .

٣- لبس النبي (ﷺ) القميص وكان احب الثياب اليه وكان كمه الى الرسخ .

٤- كان الرسول (يلبس الجبة والفروج وهو شبه القباء والفرجية ولبس القباء ايضاً ولبس السفر وهي جبة الكمين ولبس الازرار والرداء .

٥- كان رداء الرسول (ﷺ) وبرده طوله ستة اذرع في ثلاثة وشبر ، وكان آزاره من نسيج وان طوله اربعة اذرع وشبر وفي عرض ذراعين وشبر.

٦- لبس الرسول (ﷺ) حلة حمراء ، والحلة آزار ورداء مع الاسود كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، والاحمر البحت منها عنه اشد النهي .

٧- نهى الرسول (ﷺ) عن الميثار الحمر .

٨- نهى الرسول (ﷺ) عن لباس المعصفر وقال انه لباس الكفار .

٩- لبس الخميصة المعلمة والساذجة والخمائص هي كساء من صوف اسود ولبس ثوب اسود ولبس الفروة المكفوفة بالسندس .

١٠-كذلك لبس الرسول (ﷺ) السراويل وكانوا يلبسون السراويل بإذنه (ﷺ) .

١١-لبس الرسول (ﷺ) الخفين ولبس النعل الذي يسمى التاسومة وكانت لنعاله قبالتان مثنى شراكهما .

١٢-لبس الرسول (ﷺ) الدرع وكانت تسمى الزردية وظاهر يوم احد بين الدرعين .

١٣-لبس جبة سيروانية طيالسية لها لبنة ديباج ، وفرجها مكفوفان بالديباج .

١٤-كان للرسول (ﷺ) البردان الاخضران ، وكساء اسود وكساء احمر ملبد وكساء من الشعر ، وكان قميصه من القطن وكان قصير الطول قصير الكمين .

١٥-كان احب الالوان لرسول الله هو البياض ، وقال رسول الله (ﷺ) هي من خير ثيابكم فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم .

١٦-كانت الوان ثيابه (ﷺ) حلة حمراء وعمامة سوداء وبردة سوداء ويلبس الثوب الابيض والاخضر .

١٧-ولبس الرسول (ﷺ) الخاتم ونقش عليه (محمد رسول الله) ولبس البيضة التي تسمى الخوذة .

١٨-نهى الرسول (ﷺ) عن التختم بالذهب ثم اتخذ خاتماً من فضة ولم ينه عنه، وكان يجعل فص خاتمه مما يلي باطن كفه .

١٩-كان الرسول (ﷺ) يلبس هو واصحابه ما ينسج من القطن وما نسج من الصوف والكتان .

٢٠-كان الرسول (ﷺ) يتلحى بالعمامة تحت الحنك .

٢١-كان الرسول (ﷺ) اذا لبس قميصه بدأ يميناً منه ولبس الشعر الاسود .

٢٢-كانت الحبرة احب اللباس الى الرسول (ﷺ) والحبرة هي برد من برود اليمن وكان غالب لباسهم كان من نسج اليمن .

٢٣-كان الرسول (ﷺ) اذا استجد ثوباً سماه باسمه ، وقال (اللهم انت كسوتني هذا القميص او الرداء او العمامة ، اسألك خيره وخير ما صنع له اعوذ بك من شره وشر ما صنع له .

٢٤-كانت وسادته جهة من ادم حشوها ليف .

٢٥-كان الرسول(ﷺ) يلبس قميصاً فوق الكعبين، مستوى الكعبين بأطراف اصابعه.

٢٦-كان يلبس خفين ساذجين أي غير منقوشين ولا شعر عليهما او على لون واحد.

٢٧-كان الرسول (ﷺ) يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها ورائه ويرسلها بين كتفيه .

٢٨-كان لرسول الله (ﷺ) مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين .

٢٩-كان النبي (ﷺ) يتجمل للوفود وهو نظير لباس آلة الحرب ولباس الحرير في الحرب والخيلاء فيه فإنه لإعلاء كلمة الله ونصرة دينه وغيض عدوه .

٣٠-كان رسول الله (ﷺ) يسافر بالمشط والمرآة والدهن والسواك والكحل ، وكان يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء .

٣١-كان السلف يلبسون الثياب المتوسطة لا المترفة ولا الدون ، ويتخيرون اجودها للجمعة والعيد وللقاء الاخوان ، ولم يكن يتغير الاجور عندهم قبيصاً .

فتلك هي اهم نتائج البحث اوردتها لاختم بها وهي محاولة لتسليط الضوء على صفة لباس الرسول (ﷺ) كي ابرزها ليستفيد منها أبنائنا لان الرسول (ﷺ) هو الاب والمربي والنبي وهو قدوتنا ، واسأل الله سبحانه وتعالى ان يضاعف اجري والله الموفق للصواب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

الهوامش

(١) ينظر : الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقريزي (ت٧٧٠هـ) ، المصباح المنير ، المكتبة العلمية (بيروت ، بلا ت) : ٥٤١/٢ .

(٢) ينظر : ابن القيم الجوزي (ت٧٧١هـ)، زاد المعاد في هدى خير العباد ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان (الاردن ، د. ت): ٣٥/١ .

(٣) ينظر : مسلم , الصحيح ، المطبعة المصرية (القاهرة ، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م): ٩٩٠/٢ ، حديث ١٣٥٩ .

(٤) ينظر : مسلم ، بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) ، الصحيح : ٣٦٦/٢ .

(٥) ينظر : الترمذي محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، السنن ، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون ، دار احياء التراث العربي (بيروت ، ١٤١٠هـ): ٣٦٦/٥ حديث ٣٢٣٣ .

(٦) ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ٤٩٨/٢ .

(٧) ينظر : ابو طحلة محمد يونس بن عبد الستار , لباس الرسول والصحابيات (مكة المكرمة، ١٤٢٤هـ) ، ص٢٠ .

(٨) ينظر: الزرقاني ابو عبد الله محمد بن عبد الباقي(ت١١٢٢هـ) ، شرح المواهب اللدنية، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) : ١١٧/١١ .

(٩) ينظر : البخاري محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦) , الصحيح ، دار القلم (دمشق ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) : ٢٤/٧ ، حديث ٥١٧٥ .

(١٠) المياثر : جمع ميثرة وهي فراش صغير من الحرير محشو باللقطن يجعله الراكب تحته ، والقسيه نوع من الثياب مصنوع من كتان مخطوط بحرير ينسب لبلدة القسي كانت في مصر . ينظر : مصطفى البغا ، ص١١٨٢ ؛ الفيومي ، المصباح المنير : ٦٤٧/٢.

(١١) ينظر : ابو داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)، السنن مطبعة البابي الحلبي (مصر، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م): ٥٢/٤ حديث ٤٠٦٦ .

(١٢) ينظر : مسلم ، الصحيح : ١٦٤٧/٣ حديث ٢٠٧٧.

(١٣) ينظر : مسلم ، الصحيح : ٦٤٧/٣ .

(١٤) ينظر : ابو داود: ٥٣/٤ حديث ٤٠٧٠.

[١٥] المشاق : فراء صفران الاكمام . وقال الخطابي يشبه ان تكون هذه الشتقة مكففة بالسندس, لان نفس الفروة لا تكون سندسا ؛ الجوهري ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : احمد بن عبد الغفور العطار ، مطبعة دار الكتاب العربي (القاهرة ١٣٧٦هـ) ، الصحاح : ١٥٥٥/٤ .

[١٦] ينظر : ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) : ٧٤/٤ حديث ٤٠٤٧.

[١٧] ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول (ﷺ)، ص٢٢.

[١٨] ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ٦١٣/٢ .

[١٩] ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ٤٤٩/٢ .

[٢٠] ينظر : مسلم , الصحيح : ١٦٤١/٣ حديث ٢٠٦٩ .

[٢١] ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول ، ص٢٣ .

[٢٢] ينظر : المصدر السابق ، ص ٣٢ .

[٢٣] ينظر: البخاري، الصحيح: ١٤٧/٧، حديث ٥٨١٨ .

[٢٤] ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول , ص٢٣ .

[٢٥] ينظر : الترمذي , السنن : ٢٨٨/٤ ؛ البخاري ، الصحيح : ٢٤/٧، حديث ٥١٧٥ .

[٢٦] ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول ، ص٢٤.

[٢٧] ينظر : مسلم ، الصحيح : ١٦٤٩/٣ ، حديث ٢٠٨١.

[٢٨] مرط: من اكسية النساء ، والجمع مروط ويكون من الصوف وربما لاكان من خز اوغيره

[٢٩] مرحل : معناه عليه صورة رحال الابل قال الخطابي المرحل الذي فيه خطوط ، الجوهري، الصحاح : ١١٥٩/٣ و ١٧٠٧/٤.

[٣٠] ينظر: البخاري:الصحيح١٤٦/٧, حديث٥٨١٢؛ مسلم, الصحيح: ١٦٤٩/٣حديث ٢٠٨١.

[٣١] الحبرة : هو برد يماني اخضر وكان احب اليه (ﷺ) لانها لباس اهل الجنة؛ الجوهري ، الصحاح : ٦٢٦/٢ .

[٣٢] ينظر : النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ), السنن، تحقيق: حسن بعد المنعم الثعلي ، مؤسسة الرسالة ، ط١ (بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م): ٣٨٩/١ حديث ٩٤٨٨

[٣٣] ينظر : ابي داود, السنن , ٤٥/٤ حديث ٤٠٣٧ .

[٣٤] ينظر النسائي , السنن : ٣٠٥/٢ حديث ١٧٩٤.

[٣٥] البرد الاخضر الذي فيه خطوط خضر , وهو كالحلة الحمراء سواء , ومن كان يفهم من الحلة الحمراء الاحمر والاخضر البحت فقد أخطأ. ينظر: الجوهري ، الصحاح: ١٩٥٦/٥.

[٣٦] سورة الاعراف : الاية ٢٦ .

[٣٧] ينظر : القرطبي محمد بن احمد الانصاري(ت٦٧١هـ) ، التفسير ، دار احياء التراث العربي (القاهرة ، ١٣٨١هـ/١٩٦٧م) : ١١٩/٧ .

[٣٨] سورة الاحزاب : الاية ٢١ .

[٣٩] سورة ال عمران : الاية ٣١ .

[٤٠] القطيفة : كساء مخمل .

[٤١] سورة المزمل: الآية ١-٤ .

[٤٢] سورة المدثر : الاية ١-٤ .

[٤٣] ينظر:القرطبي، التفسير، دار احياء التراث العربي (القاهرة،١٣٨١هـ/١٩٦٧م): ٣٢/١٩.

[٤٤] ينظر : القرطبي , التفسير: ٣٢/١٩ .

[٤٥] ينظر : الاصفهاني , ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الانصاري الاصفهاني (ت٣٦٩هـ)، اخلاق النبي وآدابه ، تحقيق : صالح محمد الونيان ، ط١ ، دار المسلم للنشر والطباعة (١٩٩٨م) ، حديث ٤٨٦ .

[٤٦] ينظر : القرطبي , التفسير : ١٩ /٣٢ .

[٤٧] ينظر : الطبري ، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، التفسير، ط٢ ، البابي الحلبي (مصر ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م) : ٦٧٦/٢٣ وقال أي المتهيء للصلاة .

[٤٨] ينظر: السهيلي ابو القاسم عبد الرحمن السهيلي(ت٥٨هـ)، الروض الانف / تحقيق : عمر عبد السلام ، ط١ (بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) : ٥٥/٣ .

[٤٩] ينظر : السهيلي , الروض الانف : ٥٥/٣.

[٥٠] ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول , ص٢٩ .

[٥١] ينظر : السهيلي , الروض الانف : ٥٥/٣.

[٥٢] ينظر : القرطبي , التفسير: ٦٥/١٩ .

[٥٣] قال الطبري : معنى ثيابك فطهر أي لا تلبس ثيابك على معصية ولا على غدر ، ان من الذنوب او الاثم وقال ايضاً والمعنى ثيابك اغسلها بالماء . ينظر: التفسير : ١٢/٢٣ .

[٥٤] ينظر : القرطبي , التفسير: ٦٥/١٩ .

[٥٥] ينظر : ابن عباس (ت٦٨هـ) ، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، جمعه: مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب ، دار الكتب العلمية (بيروت ، د. ت) وقال أي من الذنب والرجز: ٤٩١/١ و ٣٦٠/٣ ؛ مقاتل بن سليمان بن بشر الازدي (ت١٥٠هـ)، التفسير ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، دار احياء التراث العربي ، ط١ (بيروت ، ١٤٢٣هـ): ٤٩/٤ ، وقال أي ظهر بالتوبة من المعاصي .

[٥٦] ينظر : القرطبي , التفسير: ٦٥/٩ .

[٥٧] ينظر : القرطبي , التفسير: ٦٥/١٩ .

[٥٨] ينظر : المصدر السابق: ٦٦/١٩ .

[٥٩] ينظر : عظيم الحق ابادي محمد شمس ابادي , عون المعبود ، شرح سنن ابي داود ، دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت ، ١٤١٥هـ) : ٦٨/٩ .

[٦٠] ينظر : ابو داود , السنن: ٤٣/٤.

[٦١] ينظر : الاصبهاني , الاغاني ، ص١٠٥١٥ . حديث ٢٤٥ .

[٦٢] ينظر : ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني ابو عبد الله (ت٢٧٥هـ), السنن ، تحقيق: حمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (بيروت ، د. ت) : ١١٨٤/٢ . حديث ٣٥٧٧ .

(٦٣) ينظر : احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، المسند ، ط٢ (بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، حديث ٥/ ٣٥ , ابو داود السنن: ٤/٥٥, ٤٠٨٢؛ ابن ماجه ٢/١١٨٤ حديث ٣٥٧٨, الاصبهاني , الاغاني . حديث ٢٥٥ .

(٦٤) ساذجين : أي لم يخالطهما لون آخر .

(٦٥) ينظر : الترمذي ، السنن : ٥/١٢٤ حديث ٢٨٢٠ ؛ ابن ماجه ، السنن: ٢/١١٩٦ . حديث ٣٦٢٠ ؛ ابو داود ، السنن : ٢/٢٢٩ . حديث ٢٠٨٦

(٦٦) ينظر : ابو داود، السنن : ٣/١٩٩ . حديث ٣١٥٣ .

(٦٧)العمامة جمعها عمائم . ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ٢/٤٣٠ ..

(٦٨) ينظر : مسلم , الصحيح : ٢/٩٩٠ حديث ١٣٥٨.

(٦٩) ينظر : ابن ماجه ، السنن : ٢/١١٦٨ .

(٧٠) ينظر : ابو داود , السنن: ٤/٥٤ .

(٧١) ينظر : مسلم , الصحيح : ٢/٩٩٠ . حديث ١٣٥٩ ؛ النسائي , السنن: ٢/١١٨٦ .

(٧٢) ينظر : الهيثمي علي بن ابي بكر (ت٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠٢هـ) : ٥/١٢٠

(٧٣) ينظر : الطبراني سليمان بن احمد ابو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ), المعجم الاوسط ، تحقيق : طارق عوض الله ، دار الحرمين (القاهرة ، ١٤١٥هـ): ٨/٣٦٩ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٥/١٢٠.

(٧٤) ينظر : القارئ في المرقاة شرح المشكاة: ٨/٢٤٩ .

(٧٥) ينظر : القارئ في المرقاة شرح المشكاة: ٨/٢٥٠ .

(٧٦) ينظر : المصدر السابق: ٨/ ٢٥٠ .

(٧٧) ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول (ﷺ) , ص٣٩ ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد: ٥/١٢٠ .

(٧٨) ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ٢/٦١١؛ الجوهري ، الصحاح : ٢/٥٧٨ .

(٧٩) سورة الاعراف : الآية ٢٦ .

(٨٠) ينظر : الفيومي ، المصباح المنير: ١/٨ .

(٨١) ينظر : البخاري ، الصحيح : ٢٩/٤ ؛ ابو داود ، السنن: ٤٥/٤ ؛ مسلم , الصحيح: ١٦٤٩/٣ حديث ٢٠٨٠ ؛ ابن ماجه ، السنن: ١١٧٧/٢ .

(٨٢) ينظر : ابو داود , السنن: ٦٠/٤ ؛ ابن ماجه , السنن: ١١٧٧/٢ .

(٨٣) ينظر : البخاري , الصحيح: ٩٤/٤ حديث ٣١٤٩ .

(٨٤) ينظر : احمد , المسند: ٧١/٥ .

(٨٥) ينظر : الاصبهاني , اخلاق النبي (ﷺ) وآدابه ، حديث ٢٨٢.

(٨٦) ينظر : احمد ، المسند : ٣٠٤/٦ , الترمذي ، السنن : ٣٥١/٥، رقم ٣٢٠٥ .

(٨٧) ينظر : الاصبهاني , اخلاق النبي وآدابه، حديث ٢٧١ , البخاري: ٩٤/٤، الصحيح ، حديث ١٤٤١ ؛ ابو داود ، السنن: ٥٧/٤ , ٤٠٩٦/٤

(٨٨) ينظر : البخاري، الصحيح : ٢٦/٤ .

(٨٩) جبة سندس : هي الحرير الفارسي الرقيق وهو فارسي معرب . ينظر : الجوهري ، الصحاح : ١٤٩/٤.

(٩٠) ينظر : الهيثمي ، مجمع الزوائد: ١٤١/٥ ؛ احمد ، المسند: ٣٣٧/٣ .

(٩١) ينظر : مسلم , الصحيح : ١٦٤٥/٣ حديث ٢٠٧٢ .

(٩٢) جبة رومية : مصنوعة في بلاد الروم , وسبق انها شامية وقد كان الروم بالشام .

(٩٣) ينظر : الترمذي , السنن: ٢٣٩/٤ , حديث ١٧٦٨ .

(٩٤) ينظر : ابو داود ، السنن : ٤٩/٤ ، حديث ٤٠٤٥ .

(٩٥) الاصبهاني , اخلاق النبي وادابه حديث ٣٢٠ .

(٩٦) ينظر : مسلم ، الصحيح : ١٦٤١/٣ ٢٠٦٩.

(٩٧) ينظر : مسلم ، الصحيح: ١٩١٦/٤ حديث ٢٤٦٩ .

(٩٨) ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ١٤٧/١ .

(٩٩) ينظر : ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) , فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق: محمد فؤاد محب الدين الخطيب (بيروت ، ١٣٧٩هـ) : ١٠ /٣٠٩ .

(١٠٠) ينظر : البخاري ، الصحيح: ٣٣/٤ حديث ٥٧١٤.

(١٠١) ينظر : مسلم ، الصحيح: ١٨١١/٤ حديث ٢٣٣٧ .

(١٠٢) ينظر : الترمذي ، السنن: ١١٨/٥ حديث ٢٨١١ .

(١٠٣) ينظر : النسائي , السنن: ٤١٥/٨ حديث ٩٥٦١ .
(١٠٤) ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ٢٩٩/١ و ٤١٢/٢ .
(١٠٥) ينظر : الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية : ٦٢١/٢ .
(١٠٦) ينظر : القرطبي ، التفسير : ١٢/١٤ .
(١٠٧) ينظر : البخاري ، الصحيح : ٤/ ٢٨ .
(١٠٨) ينظر : البخاري , الصحيح : ٢٨/٤.
(١٠٩) سجي : أي غطي , يقال : سجيت الميت اذا امددت عليه ثوب . ينظر : الجوهري ، الصحاح : ٢٤٤٦/٦
(١١٠) ينظر : البخاري , الصحيح : ١٤٧/٧ حديث ٥٨١٤ ؛ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق : محمد فؤاد محب الدين الخطيب (بيروت، ١٣٧٩هـ): ١٠ /٢٨٨ حديث ٥٨١٤ .
(١١١) ينظر : السيوطي عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), الدر المنثور ، دار الفكر (بيروت ، د. ت) : ١٨٥/٤.
(١١٢) ينظر : البخاري , الصحيح : ١٤٦/٧ حديث ٥٨١٠.
(١١٣) ينظر : ابو داود، السنن: ١١٧٦/٢ حديث ٣٥٥٢ .
(١١٤) ينظر : احمد , المسند: ١٣٢/٦ ؛ ابو داود , السنن: ٤٠٧٤/٤ .
(١١٥) ينظر : ابن ماجه , السنن: ١١٧٦/٢ حديث ٣٥٥٢ .
(١١٦) ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ١٨٢/١ .
(١١٧) ينظر : البخاري , الصحيح : ٢٨/٤ حديث ٥٦٨٣.
(١١٨) ينظر : البخاري , الصحيح : ٢٩/٤ حديث ٥٦٨٣.
(١١٩) مرط مرحل: المرط كساء وجمعه مروط والمرحل هو الموشي المنقوش عليه هو رحال الابل (الرجس) وقيل هو الشك وقيل العذاب وقيل الالم. ينظر: الفيومي، المصباح المنير: ٥٥٥/٢ .
(١٢٠) سورة الاحزاب : الآية ٣٣.
(١٢١) ينظر : ينظر : الفيومي ، المصباح المنير : ٢٧٥/١ .

[١٢٢] ينظر : ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ), لسان العرب ، ط٧ ، دار صادر (بيروت ، د. ت) ، ص١٩٩٩.

[١٢٣] ينظر : الهيثمي ، مجمع الفوائد ١٢١/٥

[١٢٤] ينظر : ابن حجر, الفتح ١٠ /٢٨٤

[١٢٥] ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول ص٥٤

[١٢٦] ينظر : البخاري , الصحيح : ٢٠/٤ . حديث ٥٦٩٣

[١٢٧] قيل الرجلين انهما : جبريل وميكائيل . ينظر : ابن حجر ، الفتح: ١٠ /٢٩٥.

[١٢٨] ينظر : البخاري , الصحيح : ١٤٩/٧ . حديث ٥٨٢٦ .

[١٢٩] ينظر : النسائي , السنن: ٢٠٤/٨ .

[١٣٠] ينظر : الهيثمي ، مجمع الزوائد: ٨٢٩/٥ .

[١٣١] ينظر : ابو داود , السنن: ٤ / ٢٥٢ , ٤٠٦ .

[١٣٢] ينظر : الطبراني سليمان بن احمد (ت٣٦٠هـ), المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط٢، مكتبة العلوم والحكمة (الموصل ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) : ٣٨٩/١

[١٣٣] ينظر : الهيثمي ، مجمع الزوائد: ١٢٩/٥ .

[١٣٤] ينظر: احمد، المسند:٢٦/٣ حديث٢٤٧٩ ؛ ابن ماجه ، المسند ١١٨١/٢. حديث ٣٥٦٦

[١٣٥] ينظر : احمد , المسند: ٣٢٢/٣ . حديث ٣٠٣٥ .

[١٣٦] ينظر : ابن ماجه , السنن: ١١٨١/٢ , حديث ٣٥٦٨ .

[١٣٧] ينظر : الهيثمي ، مجمع الزوائد: ١٢٩/٥.

[١٣٨] ينظر : البخاري , الصحيح ١٥٧/٧ حديث ٥٨٧٥

[١٣٩] ينظر : البخاري , الصحيح ١٥٨/٧ حديث ٥٨٧٨

[١٤٠] ينظر : البخاري، الصحيح : ١٥٧/٧ حديث ٥٨٧٢

[١٤١] ينظر : مسلم , الصحيح : ١٦٥٨/٨/٣

[١٤٢] ينظر : الترمذي , السنن ٢٢٧/٤

[١٤٣] ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول ص٦١

(١٤٤) ينظر : ابو طلحة لباس الرسول ص٦١

(١٤٥) ينظر : مسلم , الصحيح ١٦٥٩/٣

(١٤٦) ينظر : النسائي , السنن: ١٧٧/٧ .

(١٤٧) ينظر : البخاري , الصحيح : ١٥٤/٧ حديث ٥٨٥٧ .

(١٤٨) ينظر : البخاري ، الصحيح : ١٥٤/٧ حديث ٥٨٥٨ .

(١٤٩) ينظر : ابن حجر , الفتح :١٠ /٥٨٥٨؛ ابن ماجه ، السنن : ١١٩٤/٢ حديث ٣٦١٤ .

(١٥٠) ينظر: الترمذي محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، شمائل المحمدية، دار الندوة (بيروت ، د. ت): ٦٣/١؛ السنن : ٢٤٢/٤، حديث ١٧٧٣؛ ابو داود، السنن: ٦٩/٤، حديث ٤١٣٤ .

(١٥١) ينظر : ابن ماجه ، السنن : ١١٩٤/٢ حديث ٣١٦٤ .

(١٥٢) قبالان : بكسر القاف هما الزمامان , والزمام هو السير الذي يعقد فيه شمع الذي يكون بين اصبعي الرجل. والشراك بالكسر احد سيور النعل تكون على وجهها ؛ ينظر : الجوهري ، الصحاح : ١٧٩٥/٩ .

(١٥٣) ينظر : الطبراني , سليمان بن أحمد ابو القاسم (ت٣٦٠هـ) ، المعجم الصغير ، تحقيق: حمد بن عبد الحميد السلفي ، ط٢ ، مكتبة العلوم والحكمة ، (الموصل ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م): ١٦٢ , الهيثمي مجمع الزوائد ١٣٨/٥.

(١٥٤) النعال السبتية : بكبر السين , هي النعال التي لا شعر لها , وقال بعضهم : هي المدبوغة, وكما زعم بعضهم انها التي حلق عنها الشعر , وقال بعضهم : كأنه مأخوذ من لفظ السبت لان معناها القطع , فالحلق بمعناه , وقالوا قيل لها سبتيه : لانها نسبت بالدباغ , أي لانت , واستدل ابن عمر في لباس النبي (ﷺ) النعال السبتيه ومحبته لذلك على جواز لبسها . ينظر: ابن حجر, الفتح :٣٠٩/١٠ ؛ الجوهري ، الصحاح : ١٧٩٥/٥ .

(١٥٥) ينظر : مالك بن أنس(ت١٧٩هـ), الموطأ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة الشعب (القاهرة ، ٣٩٧٠م): ٢١/١ ؛ البخاري ، الصحيح: ١٥٣/٧ حديث

٥٨٥١ ؛ ابن حجر ، الفتح ٥٨٥١/١٠ ؛ ابو داود, السنن: ١٧٧٢/٢ , الاصفهاني ، اخلاق النبي وآدابه حديث ٣٨٩ .

(١٥٦) ينظر : احمد , المسند: ٥/٦-٥٨ , الاصفهاني ، اخلاق النبي وآدابه، ص١٤٤.

(١٥٧) ينظر : ابو طلحة , لباس الرسول، ص٦٤.